

الديمقراطي الأعوج!!

طالبت ديمقراطياتكم!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiMuqarabet47.pdf>

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق

sadiqalsamarrai@gmail.com



الديمقراطي الأعوج!!

هو الذي لا يعرف إلا أن يلعن الظلام, وعندما تسأله هل أوقدت شمعة أو نطقت بكلمة طيبة, فإنه سيحدق بوجهك ويحسبك عدوه ومن المناهضين للديمقراطية!!

وبسببه وأمثاله, تجدنا غارقين بإبداع "لعنة الظلام", والعمل على ترسيخ ما يتصل بالظلمة من سلوك ومواقف ورؤى وتصورات, حتى صارت النفوس والأرواح والقلوب والعقول دامسة ظلماً.

فأنى تولى وجهك فثمة حنسد فتاك, وقدرات ومجهودات لإطفاء أي بصيص نور أو شمعة تسعى لمطاردة الظلام!!

هذا واقع يسود وتجنّي ثماره المجتمعات التي صارت في محنة الكرسي الديمقراطي الأعوج المعايير والتطلعات والغايات, مما تسبب في إنحراف المسار الديمقراطي, وتحوله من حق إلى باطل, ومن ربح إلى خسارة, ومن بناء إلى خراب, ومن وحدة وطنية, إلى تمزق وتفتت وإحتراب داخلي, ومن إحترام للرأي إلى تجريم بالرأي, ومن إنتماء لوطن وقيم إنسانية عليا, إلى إنتماء لصنائير المسميات والتصنيفات التقريبية والقيم الوضيعة المضللة.

ذلك أن الديمقراطية تتطلب أناسا يمتلكون رغبة وقدرة الإنارة الفكرية والنفسية والثقافية والروحية, فالديمقراطية تفاعل أنوار, وتنمية للخير والمحبة والألفة والأخوة الإنسانية, بعيدا عن أي المسميات الأخرى, لأنها حق إنساني يعلو ولا يُعلى عليها.

الديمقراطية إنسكاب لطاقت العدل والمساواة والحقوق والإحترام والتقدير للرأي والمعتقد والإجتهد, وعدم إنتهاك قيمة وإنسانية البشر.

وما يتجسد في مجتمعاتنا من وحي كل ديمقراطي أعوج, يحسب الديمقراطية حصانا يركبه للوصول إلى أطماعه الأنانية وأهدافه الضيقة, المبنية على أسس عاطفية وإنفعالية وأمّية, في أمدها البعيد تقضي عليه وعلى موضوعه, وهو في سكرة الإغتنام المبيد!!

ولا يمكن لمجتمع أن يصنع حياة ديمقراطية, وينطلق بأجياله نحو مستقبل مشرق, إذا أذعن وأسلم أمره لكل ديمقراطي أعوج في كل ما يمت بصلّة إليه.

هو الذي لا يعرفه إلا أن يلعن الظلام, وعندما تسأله هل أوقدت شمعة أو نطقت بكلمة طيبة, فإنه سيحدق بوجهك ويحسبك عدوه ومن المناهضين للديمقراطية!!

أنى تولى وجهك فثمة حنسد فتاك, وقدرات ومجهودات لإطفاء أي بصيص نور أو شمعة تسعى لمطاردة الظلام!!

أن الديمقراطية تتطلب أناسا يمتلكون رغبة وقدرة الإنارة الفكرية والنفسية والثقافية والروحية

الديمقراطية إنسكاب لطاقت العدل والمساواة والحقوق والإحترام والتقدير للرأي والمعتقد والإجتهد, وعدم إنتهاك قيمة وإنسانية البشر

لا يمكن لمجتمع أن يصنع حياة

ديمقراطية ، وينطلق بأجياله
نحو مستقبل مشرق ، إذا أخذنا
وأسلم أمره لكل ديمقراطي
أعوج هي كل ما يمتد بطة
إليه

طالبت ديمقراطيتكم!!

ولا يمكن تقويم الإعوجاج الديمقراطي إلا ببقية الشعوب ، ووعيتها ومعرفتها بحقوقها وواجباتها
وقيمتها ودورها ومسؤوليتها!

فهل سنستقيم لكي يغادرنا المعوجون!!؟

ما أروع الديمقراطيات التي إنبتقت ينابيعها الربيعية وشلالاتها الندية الزكية البهية ، فجعلتنا نتغنى
بالأحلام ، ونرقص في إحتفاليات حضارية لا مثيل لها في تاريخ المجتمعات الآدمية.

فحولت بلداننا إلى واحات خضراء ، ورسمت الابتسامات على الوجوه ، وأزالت اليأس والحزن
والحرمان ، وأبعدت القهر والألم والمعاناة عن الموجودات في بلادٍ تمتد من الخليج إلى المحيط ،
وتملك خزائن الدنيا الإقتصادية والفكرية والثقافية والحضارية والعقائدية.

وفيها من كل الألوان والرؤى والتصورات ، وتتفاعل بإشراق وتوهج معاصر في مرجل
الصيرورات المتصاعدة الإبداع والإبتكار والنماء.

الديمقراطيات التي جاءت إلينا كالنسيم العليل الذي تحمله رياح المحبة والحرية ، والتعبير
الأصدق عن المعاني الفكرية الثقافية ، فراح يهامس الأزهار والأشجار والرياحين ، بأبجديات الروعة
والخيال.

آه من الديمقراطيات القادمة من خلف أسوار العصور ، والمعفرة بأسباب الجنون والهذيان ،
والمُحررة للبشر من أوطانهم ، وقيمهم وأخلاقهم ومعتقداتهم وأديانهم وبشريتهم ، والأخذة بهم إلى
حيث يتقهقرون ويتحولون إلى هشيم.

آه من باعثة النار والدخان ، وتصفية الحسابات المؤجلة والأفكار المعنقة في بطون الأجداث ،
والساعية إلى تحويل الأخوة إلى أعداء ، والوطن إلى ويلات عقائدية ومذهبية وعائلية ، والداعية
لإقامة دولة بئر النفط ، ودولة الشارع والدربونة والحارة.

آه من التي أعمت البصائر والعيون ، وأتخمت البطون بالعقم والمرارات ، فجعلت الناس يترنحون
فيتقبيئون ما فيهم من مرتكزات حضارية وطاقات حياة ، حتى صارت الأوطان مواقد جحيم تحيل كل
ما فيها إلى عجل حنيذ.

وإلى الوراثة إستدر ، وتدرج نحو قيعان الخسران ، أيها الإنسان ، وعاشت ديمقراطية أمارة
السوء التي فينا ، أو توافينا!!

آه من الديمقراطيات القادمة
من خلف أسوار العصور ،
والمعفرة بأسباب الجنون
والهذيان ، والمعفرة للبشر
من أوطانهم ، وقيمهم وأخلاقهم
ومعتقداتهم وأديانهم
وبشريتهم ، والأخذة بهم إلى
حيث يتقهقرون ويتحولون إلى
هشيم.

آه من التي أعمت البصائر
والعيون ، وأتخمت البطون
بالعقم والمرارات ، فجعلت
الناس يترنحون فيتقبيئون ما
فيهم من مرتكزات حضارية
وطاقات حياة ، حتى صارت
الأوطان مواقد جحيم تحيل كل
ما فيها إلى عجل حنيذ.



شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية
معاً ... نذهب أبعد

مركز بطنان الأبحاث والدراسات النفسية

وقد تم التأسيس في سنة ٢٠٠٤

إصدار الكتاب السنوي الرابع:
"ش.ع.ن: إنجازات أربعة عشرة عاماً من الكدم"
(شامل كامل الإنجازات)

بمناسبة:

- الذكرى الرابعة عشرة لاطلاق الموقع العلمي "شبكة العلوم النفسية العربية"
- اختتام "الأسبوع السنوي الثاني لإصدارات" ش.ع.ن" في علوم وطب النفس "من 13 الى 20 جوان 2017



تحميل الكتاب السنوي الرابع (كامل الإنجازات)

- التحميل من موقع "شبكة العلوم النفسية العربية"

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ "مؤسسة العلوم النفسية العربية"

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقياً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

اشتراكات الد.م في إصدارات الشبكة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

خدمات الاعلان بالمتجر الإلكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3